

التوافق في طرابلس: تصاعد الدخان الأبيض



اوساط ميقاتي: التوافق أنجز وتوضع اللامسات الأخيرة عليه (هانيه الموسوي)

الدكتور عزام عويضة»، معلناً انضمامه إلى «فريق عمله مع المشروع المطروح لعمل المجلس البلدي الجديد». والثاني، اللقاء الموسع لنواب طرابلس وقياداتها، الذي عقد في منزل ميقاتي في الميناء، في حضور الجسر وفيصل وأحمد كرامي وفاعليات، لوضع اللامسات الأخيرة على اللائحة التوافقية قبل إعلانها رسمياً. ورداً على ما أشيع عن مطالبة ميقاتي بـ 14 عضواً من أعضاء البلدية البالغين 24 عضواً، أكد مستشاره السياسي خلدون الشريف أن ميقاتي «لم يسم أحداً، ولم يطلب حصة في البلدية، وهو يعتبر كل الأعضاء من حصته نظراً إلى ما يمثلون من كفاءة في القطاعات والاختصاصات والمناطق التي يمثلونها». كذلك شدد على أن رئيس الحكومة السابق «لا يعتبر عويضة من حصته، بل يعتبره من حصة الجميع»، لافتاً إلى أن «التوافق أنجز، وتوضع اللامسات الأخيرة عليه».

تبرز معضلة المفاضلة بين مرشحين مسيحيين محسوبين على تيار المردة أو التيار الوطني الحر، وهي مفاضلة يبدو أنها ستصحب في نهاية المطاف لمصلحة المردة لاعتبارات مرتبطة بالتحالفات السياسية والجوار الجغرافي تحديداً. وشجّل أمس تطوران صفاً في مصلحة تسمية عويضة، الأول إعلان المرشح عمر الحلاب، في بيان، «العزوف عن الترشح لرئاسة بلدية طرابلس لمصلحة

المرشحون المسيحيون سيحسبون على تيار المردة

رئيس بلدية القينيات
عبدو عبدو

رئيس بلدية عندقت
عمر مسعود

مرشح لرئاسة بلدية بعبدات
مخايل لبكي

المنبر

الأربعاء 21.30
OTV

إعداد وتقديم
كريم الجميل

ما لم يطرأ تطوّر دراماتيكي يعيد الأمور إلى النقطة الصفر. فإن التوافق السياسي حول انتخابات طرابلس البلدية يفترض أن يعلن في غضون 48 ساعة على أبعد تقدير

عبد الكافي الصمد

تسارعت الاتصالات واللقاءات في اليومين الماضيين في طرابلس لإنجاز التوافق حول الانتخابات البلدية بعدما دهم الوقت الجميع، وبات يفترض إعلان اسم رئيس البلدية التوافقي وأعضاء لائحته لإعطائهم فترة زمنية معقولة للقيام بقاءات وجولات انتخابية.

وتوقعت نيابية «إنجاز إعلان اسم الرئيس التوافقي وأعضاء لائحته الخميس على أبعد تقدير، بعد وضع لامسات أخيرة على الأسماء»، مؤكدة أن «التوافق تم مبدئياً على تبني المرشح عزام عويضة رئيساً للبلدية، وأن عملية غريبة تجري لاختيار فريق عمله». وكان لقاء نواب طرابلس في منزل النائب محمد الصفدي في عمشيت، الأحد الماضي، «نقطة تحوّل» في الوصول إلى توافق مبدئي حول عويضة، وتبعه لقاء ثان عقد مساء اليوم نفسه في منزل الرئيس نجيب ميقاتي في الميناء، شارك فيه الوزير السابق فيصل كرامي ونواب المدينة.

وأوضحت مصادر المجتمعين في اللقاءين لـ «الأخبار» أنه «لا تزال هناك عراقيل صغيرة تتعلق ببعض الأسماء بعدما توافقت كل الأطراف على استبعاد الأسماء النافرة بانتماؤها السياسي، والموظفين الذين يعملون في مؤسسات تابعة لجهات سياسية، على أن تضم اللائحة التوافقية أصحاب الكفاءات من قطاعات مهنية ومناطقية وشعبية، ومن كل الشرائح». وأكدت أن «توافق هذا العام ليس تكراراً لتوافق 2010 الذي يعترف الجميع بأنه كان فاشلاً».

في غضون ذلك، نفت مصادر نيابية أن يكون التوصل إلى توافق مرتبطاً باللقاء الذي دعا إليه السفير السعودي في لبنان على عواض العسيري، في منزله الجمعة المقبل. لكنها رأت أنه «يُفضل أن نتوصل إلى التوافق قبل اللقاء وليس بعده».

وكانت المشاورات قد شهدت مذاً وجزراً، ولقاءات توزعت بين أكثر من مكان. وفي أحد هذه اللقاءات الذي عقد قبل يومين في منزل ميقاتي، بحضور النائبين محمد كسار وسمير الجسر، ارتفعت نبرة الكلام بين الثلاثة، ونقل مقربون من ميقاتي قوله لضييفه: «أذهبوا والفوا لا تحنكم، وأنا سأؤلف لائحتي». إلا أن هذه الأجواء المنوترة جرى ترطيبها سريعاً. إذ لم يمض وقت طويل حتى اتصل نادر الحريري، مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، بكل من كسار والجسر، وبميقاتي وكرامي، وأبلغ إلى الجميع «موافقة الرئيس سعد الحريري مبدئياً على تبني ترشح عزام عويضة». غير أن التوافق على عويضة لم يبعد القلق من الغرق في تفاصيل الأسماء بما «يخریط» العنقنة برمتها. وبرزت هذه المخاوف لدى التطرق إلى أسماء أعضاء اللائحة من الأقلية المسيحية والعربية. إذ اعترض ميقاتي وكرامي على أسماء مرشحين علويين قدمهما تيار المستقبل، واحتج النائب أحمد كرامي على إبعاد مرشحين من المناطق الشعبية عن اللائحة، قبل أن

تحقق!



الفوز برئاسة الاتحاد لا يعني قطعاً ان مجالس البلديات في جيب المر (هانيه الموسوي)

المقرب من المر إيلي بو جودة، في حين أن 200 صوت طاشناق كانت كفيلة بترجيح كفة الفوز لمصلحة التيار الوطني الحر لو لم يخلّ هؤلاء بالاتفاق، إذ كان الطاشناق قد عقد اتفاقاً مع التيار الوطني الحر خلال المفاوضات على بلدية بيروت حيث دعم التيار مطلب الأرمن بـ 13 مختاراً، في مقابل حصوله على أصواتهم في سن الفيل وجل الديب وانطلياس، الأمر الذي لم يحصل، ففسر التيار رئاسة بلدية انطلياس كما خسرت جل الديب بفارق 60 صوتاً (خرق التيار بثلاثة أعضاء) وسن الفيل حيث صوت الشيعة والطاشناق (600 صوت) لمصلحة رئيس البلدية الكتائبى نبيل كحالة. أما رئيس بلدية ضبيه قبلان الأشقر الذي يضعه المر في خانته، فيضم مجلسه عونيين وقواتيين وكتائبين.

رابعاً، لا يمكن القفز فوق واقعة أن التيار الوطني الحر أو العونيين تمكنوا من ربح لوائح كاملة في الفناز وبيت مري وظهر الصوان والمتين وزكريت والقصور والعطشانة والمشاركة رئاسة أو عضوية في عشرات البلديات من بعبدات إلى قنابة برمانا إلى المزكة والغابة إلى عينطورة المتن إلى بسكنتا ومزرعة يشوع والمطيلب ومرجبا وكفرعقاب.

خامساً، الانتخابات البلدية شيء والانتخابات النيابية شيء مختلف تماماً. لذلك مهما حاول المر المبالغة في ربحه، من غير الممكن له ترجمة هذا الربح نيابياً. فقدرته التجبيرية في أي استحقاق نيابي لا تتعدى نحو أربعة آلاف صوت تجبيرية، فيما التيار الوطني الحر يبدأ من 25 ألف صوت. والمر بحاجة إلى الأحزاب كي يحظى بمقعد نيابي في المتن الشمالي، ومضطر تالياً إلى مساندة الرابطة وغيرها، كالكتائب والقوات، بلدياً وفي الاتحاد.

دخلتها الأحزاب، وخصوصاً التيار. ففي الدكوانة للعونيين حصة نائب الرئيس ونصف عدد أعضاء البلدية (ومختاران). وفي الجديدة 7 عونيين في المجلس البلدي، وفي المنصورية 5 من أصل 12 (و3 مختارين). وفي جل الديب للنائب نبيل نقولا حصته من 3 أعضاء، وفي انطلياس الأمر نفسه، وكذلك في بصليم. في قرنة شهبان يشكل العونيون نصف المجلس

يسيطر العونيون على غالبية بلديات المتن وهم أصحاب النفوذ الأكبر في القضاء

البلدي وفي الزلقة تمكنوا للمرة الأولى من التمثيل بثلاثة حزبين. ما سبق يقود إلى خلاصة واحدة أن رئيس البلدية شيء ومجلسه شيء آخر، وادعاء المر أن المجالس البلدية تناصره هو من نسج الخيال، حيث لا يمكن لأي حزب أو سياسي اختصار المجلس البلدي بشخصه. وحتى في بتغرين، ضيعة أبو الياس الوقية، يضم المجلس البلدي عونيين!

ثالثاً، حرص أبو الياس إعلامياً على ادعاء ربح 41 مجلساً بلدياً من دون أن يعدد من بينها سوى انطلياس وجل الديب وضبيه. التدقيق في نتائج هذه البلديات، خصوصاً انطلياس وجل الديب، يظهر أن ربحها تم بفضل قوة الطاشناق لا المر. ففي انطلياس خذل الطاشناقيون التيار الوطني الحر وصنّبوا أصواتهم للرئيس